مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١/٣٠

الرئيس يفتتح أول وأكبر مزرعة حديثة فى مصر على مساحة ٢١ ألف فدان بالصالحية

افتتح الرئيس أنور السادات أمس المرحلة الاولى لاول واكبر مزرعة نموذجية حديثة فى مصر بمنطقة الصالحية تبلغ مساحتها حوالى ٢١ الف فدان وبلغت تكاليفها حوالى ٩ ملايين جنيه وقد تم استصلاح حوالى ٤ آلاف فدان ..

وبعد نجاح التجربة وافق الرئيس السادات على الاستمرار فى تنفيذ اساليب الزراعة والرى المتقدمة [الرى بالرش وبالتنقيط] لاستصلاح حوالى ١٥٠ الف فدان خلال ١٢ عاما تبلغ تكاليفها حوالى ٢٩٣ مليون جنيه ٠

واعلن المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين والمشرف على مشروعات البرنامج القومى للامن الغذائى انه تقرر البدء فى مشروع استصلاح واستزراع ٥٠ الف فدان كوحدة زراعية متكاملة ضمن ثلاث وحدات فى المنطقة المحصورة بين طريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوى وترعة الاسماعيلية والتى تقدر اجمالى مساحتها القابلة للزراعة بنحو ١٥٠ الف فدان .

وقال أن المشروع الجديد يقوم على أساس نقل مياه الرى من النيل أو الترع الرئيسية مباشرة بمواسير مما يوفر حوالى ١١ فى المائة من مساحات الاراضى التى تستخدم فى الترع والمصارف وتوفير حوالى ٢٠ فى المائة من المياه المفقودة بالبخر والتسرب من الترع وتوفير تطهير الترع والمصارف كما يستخدم المشروع طريقتى الرى بالرش والرى بالتنقيط ، لترشيد استغلال المياه ويستخدم الميكنة الزراعية المتكاملة .

ويقوم المشروع على شركات متخصصة للخدمات الزراعية ويبدأ باستزراع المحاصيل المختلفة للاسواق المحلية والتصدير للخارج الى جانب تربية الحيوان .. وقال ان تنفيذ المشروع الجديد الذى تقوم بتنفيذه شركة المقاولون يتم خلال مدة قدرها ٢٤ شهرا عند توفير التمويل والطاقة والحاجات المائية .

وأضاف المهندس عثمان احمد عثمان ان المشروع الجديد يخدم مدينة متكاملة يقطنها العاملون بالمشروع ، وستكون مدينة زراعية صناعية ، بها شركات متخصصة فى مختلف الخدمات والتصنيع الزراعى وتستوعب المدينة الجديدة ٢٥٠ الف نسمة لتصبح مثلا حيا للمجتمعات الجديدة .

وقد شاهد الرئيس السادات على الطبيعة أمس أول تجارب مزارع زراعية فى مصر لا تعتمد على شبكات الرى والصرف التقليدية ، وانما تعتمد على اساليب الرى الحديثة التى يعتمد عليها النظام التكنولوجى الجديد لغزو الصحراء فى اراضى الصالحية . ويبدأ المشروع الجديد الذى يقوم بتنفيذه شركة المقاولين العرب بعشرة آلاف فدان ستمتد فى نفس المنطقة الى حوالى ٢١ ألف فدان .

وقال المهندس حسين عثمان رئيس شركة المقاولون العرب ان الدراسات قد اجريت على طبيعة التربة والمناخ ودلت على انه لا يوجد ما يحول دون استغلال هذه الاراضى . كما اجريت دراسات واسعة عن المياه الجوفية وتم حفر آبار استكشافية وتبين صلاحيتها للزراعة .. لذلك تم انشاء شركة مشتركة بين المقاولين العرب بنسبة ٦٠ فى المائة والجانب الامريكى بنسبة ٤٠ فى المائة .

وقد تمت اقامة مزرعتين للابحاث تعتمد الاولى فى مياهها على ترعة الاسماعيلية والاخرى على المياه الجوفية ومساحة كل منهما ٢٥ فدانا .

ووفقا لاهداف المشروع من الانتاج للاسواق الخارجية والداخلية ، فقد تم اختيار اصناف وسلالات عالية الانتاجية والتى تتفق مواصفاتها والاذواق الخارجية وتمت زراعتها للتعرف على مدى ملاءمتها للظروف المحلية .

وقال المهندس حسين عثمان انه تم اختيار طريقة الرى بالرش المحورى ، حيث توفر ٢٥ فى المائة من كميات المياه المستخدمة فى الرى السطحى ، وتصل كفاءة توزيع المياه وتجانسها الى اكثر من ٩٥ ٪ ، ويوفر حوالى ١١ ٪ من مساحة الارض المستخدمة فى اقامة الترع والمصارف .. ويمكن من زراعة الاراضى على طبيعتها الطبوغرافية ووفق مناسيبها المختلفة ويوفر التكاليف الباهظة

لتسويتها . كما يمكن الري بالرش المحوري من توزيع الاسمدة وبعض المبيدات مع مياه الري بالرش مما يضمن تجانس توزيعها .. ويعمل على سرعة استغلال الارض والحصول على انتاج وعائد سريع ومناسب في السنة الاولى لبدء المشروع .

وقال المهندس حسين عثمان ان المساحة المزروعة اصبحت لا تفي باحتياجات المواطنين من الحاصلات الزراعية الضرورية نظرا لعدم زيادة الرقعة الزراعية والزيادة المطردة في عدد السكان في الوقت الذي نجد فيه عجز الانتاج الزراعي عن الوفاء باحتياجاتنا ، فان نصيب الفرد من الاراضي الزراعية يتراجع باستمرار من ٣٣ر من الفدان عام ٣٧ الى ٢٠ر من الفدان عام ٦٠ الى ١٦ر من الفدان عام ٧٥ .

لقد بدأنا بالدول الاوربية نوجدناها متقدمة زراعيا لكن جوها وتربيتها يختلفان كثيرا عن مصر .. لهذا اتجهنا الى الولايات المتحدة وقمنا معها بدراسات متصلة للاستفادة بطرقها الناجحة لزراعة الصحراء باستخدام الري بالرش المحوري والري بالتنقيط لزراعة الارض الصحراوية على طبيعتها وتوفير التكاليف الباهظة لتسويتها ونقل المياه بالمواسير مباشرة من النيل والترع وتوفير حوالي ١١ ٪ من مساحة الارض المستخدمة في انشاء شبكات الري والصرف .

وقد تقرر تكوين شركة لزراعة صحراء الصالحية تشترك فيها المقاولون العرب والخبرات الامريكية في مجالات الزراعة والادارة وانتاج معدات الري بالرش والتنقيط ، وقد بدأنا العمل الجاد بالفعل منذ ٤ شهور فقط بعد ١٤ شهرا من العمل المتواصل والتخطيط ، وبالتحديد في أول اكتوبر الماضي كانت هذه المساحة الخضراء التي تشاهدونها الآن خالية من أي خضرة □

صابر عبد الوهاب
حسن عاشور
عماد أديب
عبد المجيد الشوادفي